

المحاضرة السابعة : القوانين العامة للنمو

توصلت الدراسات إلى العديد من القوانين والمبادئ العامة للنمو وأهمها ما يأتي :-

١- النمو عمليه مستمرة متدرجة تتضمن نواحي التغير الكمي والنوعي :

ويعني أن النمو عمليه دائمة متصلة منذ بدء الحمل حتى تمام النضج وان كل مرحله من مراحل النمو تتوقف على ما قبلها ولا توجد ثغرات أو وقفات في النمو ولكن يوجد نمو كامن ونمو ظاهر ونمو سريع وآخر بطيء.

٢- النمو يسير في مراحل :

ويعني أن النمو يسير في مراحل تتداخل مع بعضها البعض حتى ليصعب التميز بين نهاية المرحلة وبداية المرحلة التي تليها الا ان الفروق تتضح في منتصف المرحلة عن المرحلة السابقة واللاحقة لها .

٣- كل مرحله لها سمات خاصة ومظاهر مميزة :

تتميز كل مرحله من نمو الإنسان بأن لها سماتها الخاصة بها فمثلا لعب الأطفال في الطفولة المبكرة يتميز بخاصية وتنظيم يختلف عن اللعب في الطفولة المتأخرة وذلك تبعا للمرحلة النمائية التي يمر بها الطفل .

٤- سرعة النمو ليست ثابتة :

لا يسير النمو على وتيرة واحدة فهو أسرع ما يكون في مرحلة ما قبل الميلاد ثم يبطئ نسبيا ولكن يبقى سريعا في مرحلة المهد الا إنه في الطفولة المتأخره يبطئ ثم يسرع في بداية المراهقة ويبطئ بعدها .

٥- النمو يتأثر بالظروف الداخلية والخارجية:

من الظروف الداخلية المؤثرة في النمو الوراثة وإفرازات الغدد ومن الظروف الخارجية المؤثرة التغذية، التعلم، الراحة،

٦- ترتبط مظاهر النمو ببعضها ارتباطا وثيقا :

النمو مظهر عام معقد وكل مظهر من مظاهره يرتبط مع المظاهر الأخرى فمثلا
النمو العقلي يرتبط مع مظاهر النمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي •

٧ - وجود الفروق الفردية في النمو :

على الرغم من إن الأفراد يمرون بمراحل النمو بنفس التتابع إلا أنهم يختلفون
في ما بينهم من حيث سرعة النمو كما ونوعا وحينما نتحدث عن متوسطات
الأعمار مثلا لظهور الاضراس الأولى أو بداية المشي فهذه كلها متوسطات وهذا
يعني ان الأفراد رغم أنهم يمرون بنفس التتابع العام من النمو الا أن توقيت المظاهر
السلوكية والجسمية يتباين من فرد الى اخر •

٨- النمو يتخذ اتجاها طوليا من الرأس الى القدمين :

يتجه النمو في التطور العضوي والوظيفي طوليا من الراس الى القدمين وبذلك
فان وظائف الأجزاء العليا من الجسم تسبق السفلى فمثلا يكون الطفل بداية قادرا
على تحريك الرأس قبل ان يحرك يديه ثم قدميه •

٩- النمو يتخذ اتجاها مستعرضا من المحور الرئيسي للجسم إلى الأطراف الخارجية :

يتجه النمو اتجاها مستعرضا من الجذع الى الأطراف ويسبق تكوين الأجزاء
الوسطى من الجسم الأجزاء البعيدة أي النمو